الغربال
معاً لأجل سوريا

الغربال - العدد «6» - 1 نيسان 2013
نصف شهرية ناقدة منوعة تصدر في كفرنبل

http://www.algherbal.com
info@algherbal.com
http://www.facebook.com/ALGRBAL

هيئة إغاثة كفرنبل
عدسة: محمد الباشا - خاص الغربال

على الغربال..

شبابنا الغالي، منذ عامين ونصرةً لأهلنا في درعا انطلقت أوّل مظاهرة في المنطقة الشمالية، في كفرنبل، تحركت بدافع النخوة أو بدوافع أخرى المهم أنها تحركت وكانت أطياف كفرنبل كلها فيها، ملتحمة معاً من أجل هدف واحد كان حينها إصلاح النظام القائم وسرعان ما تطورت الشعارات والأهداف لتصل إلى المناداة بإسقاط النظام بكل أشكاله وأركانه.

كنتم جسداً واحداً، تتحدثون بصوت واحد وتتحركون بيد واحدة ولم يخطر ببال أحد منكم أن فلاناً من بيت فلان أو علاّناً ينتمي إلى مرجعية معينة، وكانت الناس فخورة بكم لأنكم كسرتم حاجز الخوف وحطّمتم الخطوط الحمراء كلها، وقتها كانت مرجعيتكم هي الثورة على الوضع القائم وتغيير الحياة نحو الأفضل.

كان أبناء المحافظات والمدن الأخرى ينظرون لنا -نحن أبناء كفرنبل- بإعجاب شديد فتراهم يقبّلون رؤوسنا تقديراً لثورتنا، وإذا ذُكرَ أن ثمة شخص من كفرنبل في مكان ما؛ تجمّع الناس حوله وكأنهم يتباركون به!

واستمرت الأمور على هذا النهج، تنسيقية واحدة، ومواقف موحدة، حتّى تغيرت الأحوال وتدهورت إلى أن وصلنا إلى مانحن عليه الآن، فكثرت الألوان والأطياف والمرجعيات والتكتلات وعادت الانتماءات العائلية والطائفية والمرجعيات الحزبية لتظهر من جديد.

لا ننكر أن التعدّد والتنوّع والاختلاف ظاهرة صحية، ولكن ليس قبل سقوط النظام، أمّا الآن فمازلنا في مرحلة الثورة، وللثورة قوانينها الخاصة، البعيدة عن الاسترخاء والتواكل والاستثناءات، الثورة صارمة بقولها، صارمة بفعلها، فهل نعود كما كنا يداً واحدة ولساناً واحداً...

عبد المعطي خطّاب

الآراء الواردة في هذه المجلة تعبّر عن كاتبها ولا تعبّر عن موقف المجلّة بالضرورة

الشباب

الأستاذ: سليم المحروق

هي قوى الحياة الغنية تفيض غزيرة من نفوسكم الوثابة، وتضيق بها أجسادكم الفتية، وعقولكم الوهاجة، وقلوبكم النابضة بالثقة اللامتناهية بأنفسكم.

أنتم أيها الشباب الذين تنضج فيكم تلك القوى وتفور، وتأبى الحياة إلا أن تذيع ذاتها فيكم فتجعل منكم عناوين مقدماتها ومنارات مرافئها.

إنه ليل طويل سقيم مُمضّ طال مكوثه، وخيّم ظلامه، واستبدّ بالآفاق مَقيماً السدود والحدود لمنع تسرّب خيوط الفجر المنبعثة من صدر الطبيعة، ولحجب نور الشمس مفخر الحياة.

هو النور، نور عقولكم، وهو نبض قلوبكم، وبصر مآقيكم، وبصيرة أرواحكم اللاهبة اللاهثة إلى اقتحام الآفاق والمرافئ التي ما وطئتها قدم وما طالتها يد بعد.

أنتم الذين كشفت لكم الحياة عن دفائنها وذخائرها الثمينة، أنتم ثروة الأمة وثراؤها والحافظة الأمينة لخزائنها الفكرية والإنسانية والخلقية، وأين من تلك الذخائر ما تفيض به خزائن الغير من ذهب أصفر وأسود!

أنتم المتن من الأمة وسواكم المقدمات والحواشي، أنتم الأزل والأبد، فمن توالي موجاتكم تتجدد الحياة وتزهر ويضوع عبيرها وتتنوع ثمارها.

نعم هو الشباب، الفيض الدافق أملاً بالمستقبل المشرق لبلادنا، من عزمه بدأت خطى البشرية الأولى على درب الحياة الطويل والممتد من سفح الأزل، - إنه درب الحياة الحرة الكريمة الفاعلة المعطاءة الزاخرة المتأنقة! درب الإنسانية الذي أكل من أقدام رواده من الشرق والغرب لحماً حياً ما أكل. (ونحن العربَ) لمّا نزل وكأن بيننا وبين هاتيك الدروب نفاراً وشجاراً، فعسى أن تألفها أقدامنا بهممكم القوية يا شباب كفرنبل ويا شباب سوريا الأماجد. ■

نسبيّة الصحّ

الروائي: عبد العزيز الموسى

هذا صحيح وهذا غير صحيح؛ كلمة صرنا نحكم بها وفق منسوب أهوائنا على الطالع والنازل. بداهة -وهذه تجربة بشرية- ليس ثمّة صحّ يعيش وحده معزولاً عن الغلط، ليس في الواقع ماهو صح على الأربعة والعشرين... هو صحّ اليوم من خلال الأرض التي عليها نقف، فهو صحّ مؤقّت، ما إن يزلق الزمن أو الأرض إلا ونكون بحاجة إلى صحّ آخر.

الصحّ الذي سميناه صحيحاً هو كذلك الآن، وهو أصحّ مما سبقه ولن يكون صحيحاً لاحقاً، الصحّ هو أصحّ من غيره الذي عجز أن يكون صحّاً، وهو ليس صحيحاً غداً لأن هناك صحّ آخر مخبّأ في المستقبل وليس بحوزتنا الآن.

والصحّ يكون صحّاً وفق معايير استوجبته هنا وفي هذا الوقت، فإذا أطال المكوث سيتهرّئ ويتوخّم فيتولّد من صلبه صحّ آخر يحاول تنحيته، أولاً بالحسنى ثمّ بغير الحسنى، أي الصراع معه، أي محاولة اقتلاعه لأنه صار عاجزاً عن أداء مهامه... يصطرعان، الصحّ الأوّل والصحّ المشاكس الذي يهدّده ويحاول إلغاءه، ومنهما؛ الأول والثاني وبعد الصراع والقراع يتولد تفاعل لأكفأ ما فيهما وتنحية لأسوأ ما فيهما فيولد صحّ ثالث أفضل منهما كليهما، ويربض على أنه حالة نهائية مطلقة اليقين... هنيهة ثمّ يعتريه التوخّم وتلوح تباشير صحّ من صلبه ليقتلعه وهكذا يتحرّك التاريخ وتتحرّك الأمم نحو الأمام وتتحرّك الذاكرة.

نحن اليوم بانتظار الصحّ الثالث، وأخاف أننا لا نعرف غير: أنا صح وغيري باطل، عندها سيقف التاريخ والفكر والحياة.

أنتظر مخاضاً آخر أنضج وأكفأ من كليهما حتّى لانتجمّد من الوقوف وحدنا في مؤخرة أمم الأرض.■

تجاذبات إلكترونيّة

محمد العبود

انقسامات ومواجهات، حروب إلكترونية ومقاذفات كلامية أمام الملأ، لم أعد متأكداً من أني أستطيع البوح بما يحلو لي أمام إخوتي وأصدقائي خوفاً من مواجهات انتحارية لفرض الرأي ومحو الطرف الآخر وتهميشه، بتنا أكثر حرصاً وانتباهاً ونحاول قراءة الملف التعريفي للصديق لمعرفة اتجاهاته السياسية وانحيازاته قبل الخوض في أي حديث معه لتجنب تحوّل الحديث والسلام العابر إلى جدال عقيم لن يخلف إلا البغضاء والمزيد من التباعد الاجتماعي، هذا ما آل إليه حالنا للأسف..

كانت المعنويات مرتفعة جداً عندما كنا نمضي سوياً لهدف واحد، إسقاط النظام الذي لم يختلف عليه أحد.. أما الآن "فاعطني خبزاً أعطيك ولاءً"، وإما أن تفعل ما أريد أو أن تمضي مخوّناً...!

في أيام النظام الساقط كنا نرى الاحترام بين الجميع، الصغير يحترم الكبير والعلاقات الاجتماعية في أوجها والغيرة لبعضنا غير متناهية، أما الأن اختلت الموازين، فاعتقد البعض أن عدم خوفه من نظام البعث وتجرُّئه عليه يعطيه الحق بعدم احترام الكبير والصديق والرموز، فتراه يقذف ويذمّ ويقيّم من هم مشهود لهم بحسن الأخلاق، ويتقيأ بكلمات التخوين والبذاءة التي لاتدل إلاّ على مستوى علمه وتربيته القاعيين.

تكثفت الجهود والمحاولات لتوحيد الكم الكبير من الكتائب والألوية تحت راية واحدة وكلمة واحدة، ولكن باءت جميع المحاولات بالفشل لعدم تقبّل أي طرف للآخر، معتبراً كل منهم نفسه الأحقّ بالتربع على عرش الثورة المنهكة، ومعتقداً أنه في المرحلة الأخيرة من أيام نظام لاحت تباشير سقوطه في الأفق البعيد منذ شهور. إن متابعة سير الحراك الثوري والقرارات والتصريحات المطروحة هنا وهناك تشبه قراءة شروط وقوانين مواقع الإنترنت، لا تفهم منها شيئاً ولكنك مضطر للضغط على موافق للاستمرار...!

لقد باتت هذه العشوائيات واتخاذ القرارات الفردية باسم الجميع تشكّل خطراً حقيقياً على الثورة وسيرها أكثر مما يشكّل نظام الاسد.

شتان بين الأحرار الشرفاء المغيبين المهمشين المرابطين على ثغور الجبهة، وبين من هم خلفهم من المتسلقين المتابعين لتوافه الأمور واللاهثين وراء الدعم المادي والسيطرة على البنى التحتية والمرافق العامة وتصدّر وسائل الإعلام وتبنّي العمليات البطولية... ■

العروس الانتخابية السورية

أحمد كالو

لكل شيء وجهان، فلا يغرّ بطيب العيش إنسان. القرش؛ طير أو نقش. الكساء لباساً وريشاً، أو للإثارة الجنسية التي يغار منها العري الصافي (البكني: يثير البكاء من شدة الاثارة). السكين لانتزاع الروح البشرية أو... الحيوانية. التلفزيون يمكن أن يكون لنشر الخير والحرية، أو خندقاً للمقاومة والممانعة... حتى آيات القرآن الكريم يمكن أن تزاح أو أن تؤوّل -بالشيطان أو بحق الفيتو- إلى غير غاياتها.

كان الصندوق الانتخابي في سوريا إبان حقبة حافظ لاكو تابوتاً لإرادة الشعب السوري، وكان الإعلام السوري البعثي يطلق على كل استفتاء اسماً "فنياً" حركياً مستجلباً من المجال الجنسي أو التناسلي هو "العرس الانتخابي"، ولقباً سياسياً هو "الديمقراطية الشعبية"، أما النسبة التي يفوز بها الرئيس على خياله، فهي نسبة لا يفوز بها الله -عز وجل- كما تفكّه المرحوم ياسر عرفات مرة.

ارتفعت بعد سنة ونصف من الثورة السورية دعوات مفرطة الكرم تطالب المعارضة بالاحتكام إلى صناديق الاقتراع، التي كانت قبل الثورة كفراً، فالشعب غير جاهز إلا لحفلات علي الديك ومسلسلات الفانتازيا التاريخية. لكل شعب خصوصيته، وخصوصية الشعب السوري كانت: ممنوع اللمس والهمس.. أقصى ما كان يمكن أن يلوح في الأفق البعيد هو انتخابات ديمقراطية محلية في ١٩٢٠! تبدو الدعوة المفرطة الكرم في ظاهرها ديمقراطية، وعادلة، لكن دماء كثيرة جرت ونمت على ضفاف أنهارها أشجار وآمال. والديمقراطية قطار لا يمكن أن يسير على سكة من العيدان، فمن الصعب تخيل استيراد صناديق انتخابية، شفافة، إلى سوريا في هذه "المرحلة الحرجة" من تاريخنا. فإيران وروسيا، البلدان الصديقتان للنظام المحاور، معروفتان بصناعة راسخة لمعامل صناديق "بروكست" قاطع الطريق اليوناني الذي كان يكرم ضحاياه بالدفن في توابيت "يونيوفروم". حتّى لو تعهدت الأمم المتحدة حماية العروس من الاغتصاب بالقبعات الزرقاء.. فهنالك وسائل ذكية وماكرة للاحتيال على الأصوات ما دام بشارلاكو يستحوذ على السلطة العمومية.

كان الإعلامي فيصل قاسم يكرّر في حلقات الاتجاه المعاكس طرفة غير مناسبة للحال السوري، وهي أنّ سورياً خاف فعاد إلى لجنة الانتخابات ليصحّح تصويته من "لا" إلى "نعم" فقالت له اللجنة المزوِّرة: صححناها. التزوير السوري في حقبة حافظ لاكو لم يكن لصناديق الخشب الانتخابية، وإنما للنفوس والرؤوس. فالمصوّت السوري الأخرس كان يتعرّض الى امتحان الاستفتاء ليجدد صك عبوديته.

هل يمكن، بعد أن باتت الأنهار السورية تنبع من شرايين السوريين وليس من الهضاب، أن يقف السوري أمام الصندوق الانتخابي مرة أخرى، رابط الجأش والنهى، وأن يدلي بصوته ويدخل "بعروسه الانتخابية".

وكان قد انتشر في عهد بشارلاكو موضة اسمها الانتخاب بالدم: لايكفي أن تقول نعم، بل الأفضل أن تقوله بالدم؛ أن تجرح أصبعك أيها المقترع بالسكين أو الدبوس تعويضاً عن عذرية العروس المفقودة. فتنال مثل التيس المستعار مكافأة تافهة مثل فطيرة أو هرباً من يوم من أيام العمل. بينما يأخذ المُغتصب سوريا الحسناء الى "مخدع" القصر الجمهوري ليبدأ... الجهاد. ■

أنا وكفرنبل - جماعة كوبنهاجن

خطيب بدلة - خاص الغربال

اتصل بي، ذات مرة، صديق معرتمصريني له علاقة بحزب البعث، وقال لي: تعال، لازم أشوفك. عندي حكي لا أستطيع أن أقوله لك عبر الهاتف الأرضي، ولا عبر الموبايل.. (لأن الخطوط مُرَاقَبة)..

في الطريق إلى معرتمصرين، كنت أقول لنفسي إن الديمقراطيات الغربية، التي لا تُعجب بعض الناس عندنا، عبارة عن نعمة تُباس عليها اليدُ وجهاً وقفاً.. ففي سويسرا، مثلاً، لا يستطيع أخو أخته من (الأمن العسكري) أو (أمن الدولة) أو (الأمن الجوي) أو (فرع فلسطين السويسري!) أن يتجسس على مراسلات المواطن إلا في حدود ضيقة، وضمن موافقات وبروتوكولات معقدة، ولمدة قصيرة، ومحددة..

وإذا اكتشف حضرةُ المواطن، أن ثمة مَنْ يراقب هواتفه، وبريده، فإنه يستطيع أن يلعنَ سنسفيل الجهة التي تراقبُه، ويفضحَها (على سكة حلب)!!..

وأما عندنا فإن (تشكيلة) المفارز الأمنية لها مقرات (علنية) في مراكز البريد والبرق والهاتف!!.. والواطي رامي مخلوف، الأوطى من الشفرة على الأرض، صاحبُ شركات الموبايلات، هو، نفسه، مُخبر، ولذلك فهو لا يبخل بوضع القمر الصناعي الذي يغطي موبايلاتنا كله تحت تصرف رفاقه المخبرين، ليلاً نهاراً فقط.. وقد علمتُ، بالمصادفة، أن مراقبة تلفوناتنا الأرضية تتم عبر رزم عشوائية، بحسب سعة الجهاز، يعني، الشباب، في هذا الشهر يراقبون ألفَ رقم هاتفي، وفي الشهر التالي يراقبون ألفاً ثانية، وهكذا دواليك..

وقلت لنفسي معاتباً: دخيل الذي خلقك وصورك، يا أبا المراديس، إذا كانت القوانين التي وضعها محروقُ النَفَس حافظ الأسد (وزلمُهُ) تسمح لعنصر المخابرات أن (يُميت) مَنْ يشاء من المواطنين السوريين، تحت التعذيب، ولا يحق لابن شريفة- في سوريا أو في خارجها- أن يسأله لماذا أَمَتَّهُ؟.. أفلا يحق لهؤلاء المناكيد أن يدخلوا على خطوطنا ويسمعوا حتى عبارات الغزل التي يتبادلها أبناؤنا الشبان مع خطيباتهم، وبناتُنا الصبايا مع خاطبيهنَّ؟

قال لي صديقي المعرتمصريني: دير بالك على حالك، الأمن العسكري يصورون مقالاتك في جريدة النور ويرسلونها إلى دمشق، وقد توقفوا اليوم، بشكل خاص، عند قصتك التي تحكي فيها عن كوبنهاجن!

الحقيقة أن بطل هذه القصة هو صديقي، صديق العمر (الكفرنبيلي) عبد العزيز الموسى..

ملخص القصة أن المخبر الذي كان متخصصاً بنا نحن الكتاب، كتب، في أحد تقاريره المسلية أن عبد العزيز الموسى من جماعة كوبنهاجن! (وهي جماعة من الناشطين السوريين جلسوا، في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن، مع بعض الناشطين الإسرائيليين)!

تحين عبد العزيز الفرصة، إلى أن عقدت جلسة ضمت عدداً كبيراً من أهالي المنطقة (كفرنبل وما حولها)، وكان المخبر موجوداً، فقال عبد العزيز: أنا اليوم استدعيت إلى العسكري بتهمة الانتساب إلى جماعة كوبنهاجن، الآن أريد أن أسأل المخبر المحترم، وهو موجود بيننا، كوبنهاجن، هل هي سلسلة جبال في إيطاليا، أم هي نهر في البرازيل؟ فإذا عرف الجواب فسوف أُعلنُه كبيراً لمخبري المنطقة، بالتعيين، وإذا صار عنا شوية ديمقراطية، وانتخابات، ورشح نفسه لهذا المنصب فسوف ننتخبه أنا وأصدقائي الذين نعاني من تقاريره الحقيرة، بالإجماع! ■

أوراق الزيتون

إعداد وترجمة: المهندسة الغذائية سلطانة محمد

كان الفراعنة أول من استخدم أوراق الزيتون في الطب، وكانت عندهم رمزاً للقوة السماوية. أما خصائص أوراق الزيتون الطبية فتعود معرفتها إلى أوائل ١٨٠٠ عندما استخدم شراب الأوراق المسحوقة لمعالجة الحمى. وقبل عقود قليلة، استعملت أوراق الزيتون الخضراء في الشاي لعلاج الملاريا. أما في الطب العربي التقليدي فيستعمل مغلي أوراق الزيتون لتنظيم نسبة السكر في الدم والسيطرة على مرض السكري وقد أيّدت الدراسات الحديثة هذا الاستخدام، وفي عام ١٩٩٥ دخلت أوراق الزيتون في عالم الصناعات الدوائية وظهرت في الأسواق الغربية كريمات ومراهم وكبسولات تحتوي مستخلص أوراق الزيتون.

فوائد مغلي أوراق الزيتون:

- يزيد من إنتاج الجسم لمادة thermogenin وهي المادة التي تساعد على حرق الدهون بكفاءة أكثر وبالتالي يعمل على تخفيض الوزن.
- يحتوي على مركب oleuropein الذي يُعدّ من أقوى مضادات الأكسدة في الطبيعة، مما يعيق أكسدة الدهون فيخفّض بذلك من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية ويخفّض الكوليسترول في الدم.
- يساعد في تخفيض ضغط الدم الناجم عن تصلّب الشرايين ويساعد على حماية القلب من انسداد الشريان التاجي بسبب دوره في تمييع الدم.
- هو مصدر للسينكونين وهو العامل المضاد للملاريا، كما يعتبر خافضاً قوياً للحرارة.
- يفيد في علاج التهاب المعدة ويخفف آلامها من خلال وقف تشنجات العضلات فيها بسبب تأثيره على العضلات البيضاء ويمنع زيادة حموضة المعدة.
- يساعد في القضاء على حب الشباب بشكل نهائي ويطهر الجلد ويمنع تشكل التجاعيد ويعطي للجلد إشراقة ونضارة.
- دوره في الحماية من الإشعاع: أثبتت التجارب التي أجريت على الحيوانات أن مغلي أوراق الزيتون يحمي خلايا الحمض النووي من التلف الناجم عن الأشعة السينية عندما يؤخذ قبل أو بعد العلاج. حيث تقوم مضادات الأكسدة بإطفاء الجزيئات المشحونة مما يؤدي إلى حماية الخلايا السليمة. والأمر نفسه قد ينطبق على أنواع الإشعاعات الأخرى.
- يمنح الجسم طاقة ويقلل من التعب المزمن الناتج عن تراكم السموم، ويحول دون إنتاجها مما يُشعر الإنسان بالنشاط والحيوية.
- يدعم مناعة الجسم، فهو مضاد للبكتريا والفطريات والطفيليات والفيروسات حيث يعمل على احتواء العدوى الفيروسية ومنع انتشارها وذلك بفضل مادة البوليفينول والفلافونيد ومركب Oleuropein وحمض elenolic الذي ليس له أية آثار جانبية سلبية.
- يفيد في ضبط نسبة سكر الدم والسيطرة على مرض السكري.
- هو مصدر جيد لمركبات الأبيغينين المضادة للسرطان والتي تعمل على الحد من نشاط الجذور الحرة للخلايا في الجسم وبذلك يساعد في الوقاية في من السرطان.
- فعال في معالجة التهابات المسالك البولية ويعتبر مدرّاً للبول فيعمل على تقليل المياه والسموم في الجسم ويخلصه من حصيات الكلى.
- أشارت بعض الدراسات الغربية إلى فائدة استخدام مسواك مصنوع من أغصان الزيتون في علاج التهابات اللثة ومنع تسوس الأسنان وإزالة رائحة الفم الكريهة والتخلص من طبقة البليك.
- كما تشير بعض الدراسات الحديثة إلى امتلاكه فوائد عديدة في علاج الأنفلونزا ونزلات البرد والتهابات الرئتين والتهاب السحايا والأمراض الزهرية والسيلان والتهاب الكبد B والسل وحمى الضنك والإسهال الشديد ويخفف من النقرس وآلام الروماتيزم.
- توصي بعض الدراسات بأخذ فنجان من مغلي أوراق الزيتون يومياً كنوع من الوقاية ولتعزيز المناعة.

طريقة تحضير المغلي:

ما يملأ كفيك من ورق الزيتون يُغلى مع ليتر ماء لمدة ٣ دقائق ثم يُصفى. ■

كفرنبل: ياقوت الانتفاضة*

صبحي حديدي – خاص الغربال

يتفاخر بعض أبناء كفرنبل بالهجرات التي خرجت من كفرنبل بعد وصول الإسكندر المقدوني إلى المنطقة، فبلغت جبلة على الساحل السوري، وتل كلخ في جبال حمص، ومناطق الكرد في شمال شرق سورية، والبدو في سهول حماة، وتدمر في بادية الشام؛ إلى جانب تركيا في آسيا الصغرى، وقرطاجة في تونس!

لا عجب، إذاً، أن تختصر كفرنبل روح سورية الثائرة، وأن تنوب عن مئات القرى والبلدات والمدن في التعبير عن النبض اليومي لتلك الانتفاضة؛ سواء عبر تضحيات ببناتها وأبنائها، وتلك كانت جسيمة مشرّفة، أو في تلك الانفرادات الذكية البارعة التي عكستها لافتات البلدة ورسومها وشعاراتها خلال التظاهرات.

في ربيع ١٩٠٥ ذُهلت الرحّالة الإنكليزية جرترود بيل إزاء العدد الكبير من المدن الدارسة والمدافن القديمة في منطقة جبل الزاوية، وعلى تخوم كفرنبل تحديداً، كما سحرتها تلك البرّية الجميلة حيث التلال الخضراء، وبساتين الزيتون، والعشب الطالع على الصخور، والتربة الحمراء المكتظة بزهور الياقوتية وشقائق النعمان. صحيح أنها لم تجد ما كانت تبحث عنه (لوح ديونيسيوس النافر)، إلا أنّ بيل غادرت جبل الزواية لا كما جاءت إليه: مفعمة بتاريخ حافل، وغنى بشري، ومشهدية جمالية فائقة أغرتها برقاد ليلة كاملة... داخل قبر! بعد ١٠٧ سنوات، سوف يرفع أبناء كفرنبل لافتة، لا تتوجه إلى نظام بشار الأسد بقدر ما تسخر، بمرارة لاذعة، من أحفاد بيل:

«It is not a civil war. It is a genocide. Leave us die, but do not lie»

«فتّحْ عينك.. أنت في كفرنبل!» عبارة ينبغي أن تكون في بال الداخل إلى البلدة، سواء ذاك الذي يأتيها حاجّاً مستبشراً، يستلهم الأمل من عتباتها الثائرة الشريفة؛ أم ذاك الذي يقتحمها شبّيحاً قاتلاً، ميّت الضمير ومرتعد الفرائص.

لندن – ٢٠١٣/٣/٢٤

*هيئة التحرير تشكر الكاتب السوري الكبير صبحي حديدي على المقال المقتضب الذي خصّ به مجلة الغربال، إكراماً لعيني كفرنبل وأهلها.

حين أُخرجتُ من دمي

ياسر الأطرش - خاص الغربال

توسمتُ فيكَ الخير والدهر جارحي
وما الدهر إلا جارحٌ وابن جارحِ
يحطُّ عزيزاً حين يرفع ظالماً
ويقسو على حرٍّ كريمٍ مسامحِ
وعندي نفسٌ لا تباع وتشترى
ولي جانحٌ يعلو على كل جانحِ
أحلّقُ نحو الله وهو الذي يرى
ويسمع صوت الآه لا صوت نائحِ
فما ضرّني صحبٌ يخلّون صاحباً
ولا سرّني رأيٌ غبيٌ لمادحِ
أنا ابن أبي أفنى ثمانين حجّةً
ومازال وضّاءً تقيَّ الملامحِ
أنا ابن أنا لا شيء يسبق همتي
وإني غريبٌ في ثمودٍ كصالحِ
تَقاسَمُني الأقدار حتى كأنني
جُموع شتاتٍ، إنما جدُّ واضحِ
حملتُ على كتفي سمائي فحصتي
من الغيب بيتي في غياب المطارحِ
ترابيَ لا يعني أنايَ، فكلما
خنقتُ اتساع الطين ضجّت مسارحي
تركتُ شبابي –حين أُخرجتُ من دمي–
على قبر أمي خافضاً للجوانحِ
وأودعتُ قنديل الطفولة عند من
ولو قيل: يا ابراهيمُ!! ليس بذابحي
حملتُ معي صوتي وموتي وزوجتي
التي حوَّرَتْ بحري إلى غير مالحِ
وإرثُ المعريّ البصير يصيح بي:
ستبقى هي الدنيا... مكانكِ راوحي
فخذ غصّتي واقصد عرارَ وألقها
على قلبه ترتدّ فيك جوارحي
هنالك لا جبٌ ولا زيف إخوةٍ
ولكنهم كفي التي لم تصالحِ■

عزف على شبكة الغربال

وقف الشاعر اليساري الكبير سعدي يوسف موقفاً رجعياً متخلفاً من ثورات الشباب العربي، فاستحق هذا التنويه الشعري من شاعر «الغربال» الكبير الأستاذ: ياسر حماد الراوي.

سعدي خرفتَ كما أسرفتَ في العُهُرِ
أكنتَ تهذي عزيزي دون أن تدري؟
ظنوك بوشكين.. فخابَ الظنُّ وا أسفي
لما تجسَّدتَ راسبوتينَ في الشعرِ
ظلٌّ ثقيلٌ لأسلوبٍ تنوءُ به
تلك الدواوينُ من سخفٍ ومن هَذَرِ
سألتُ: هل هو ثوريٌّ كما زعموا؟
ردّوا احذُف الياءَ فوراً.. حَذْفُها يُغري
يا مَن تخلّى عن الإحساس في زمنٍ
صارتْ بهائمُه تبكي من القهرِ
في حين يهزأ سعدي من مذابحنا
فأي وصفٍ على هذا (الخ...) يسري؟

تعلن مجلة الغربال التي تصدر في كفرنبل عن إطلاق **مسابقة للتصوير الضوئي:**

بعنوان: الحرية ... ربيع الإنسان

تهدف المسابقة إلى تصوير أوضاع سورية ورصد حالة الشعب السوري خلال الثورة، مع مراعاة تفاصيل الحياة اليومية والحالات الإنسانية والجمالية في المقام الأول.

المسابقة مفتوحة لكافة الأعمار ولجميع أبناء كفرنبل وريفها، ورغبة من المجلة في إفساح المجال أمام أكبر عدد ممكن من المشاركين فإن المسابقة ستنقسم إلى قسمين: التصوير بالموبايل، والتصوير بكاميرا ديجتال (مدمجة أو احترافية).

شروط المسابقة:

١- أن تكون الصور حديثة، وملتقطة عام ٢٠١٣ حصراً.
٢- لا يسمح بعمل تعديلات جوهرية على الصورة، باستثناء المعالجة الأساسية كالتناسب اللوني «ملون أو أبيض وأسود».
٣- أن لا يكون المشارك قد شارك بالصور المقدمة في أية مسابقة أخرى، أو قام بنشرها على الإنترنت أو أية وسيلة أخرى.
٤- لا يزيد عدد الصور التي يحق للمشترك التقدم بها عن صورة واحدة.
٥- لن تقبل الصور التي تتضمن نصوصاً مكتوبة، أو رمزاً كتوقيع المصور أو غيره.
٦- المشاركة بالمسابقة تعتبر موافقة من قبل المشترك على استخدام الصور من قبل المجلة في معرض الصور الذي سيقام عند إعلان النتائج.
٧- ترفق مع المشاركة معلومات عن الصورة مثل مكان الالتقاط والبيانات الشخصية للمشترك: الاسم الثلاثي، البريد الإلكتروني أو العنوان.

استلام المشاركات:

- يبدأ استلام الصور اعتباراً من الأول من نيسان ولغاية الأول من أيار، ويتم إعلان النتائج خلال شهر أيار ضمن فعاليات معرض صور خاص بهذه المسابقة.
- ترسل المشاركات على البريد الإلكتروني: algherbal.mag@gmail.com، أو تسلّم باليد للسيد ياسر السليم مستشار المجلة أو السيد محمد صالح السلوم مدير تحرير المجلة.

الجوائز:

١- جائزة أفضل صورة موبايل، مركز أول، ١٠,٠٠٠ عشرة آلاف ليرة سورية
٢- جائزة أفضل صورة موبايل، مركز ثان، ٥,٠٠٠ خمسة آلاف ليرة سورية.
٣ – جائزة أفضل صورة كاميرا، مركز أوّل، ١٠,٠٠٠ عشرة آلاف ليرة سورية.
٤- جائزة أفضل صورة كاميرا، مركز ثان، ٥,٠٠٠ خمسة آلاف ليرة سورية.

يمكن للجهات أو المؤسسات التي ترغب برعاية المسابقة أو دعمها التواصل مع المجلة عبر بريدها الإلكتروني الرسمي: info@algherbal.com